

لسان العرب

(حوش) الحُوشُ بلادُ الجنِّ من وراءِ رَمْلٍ يَبْزُرِينَ لا يمرُّ بها أحدٌ من الناسِ وقيل هم حيٌّ من الجنِّ وأنشد لرؤبة إِيْلِكَ سَارَتْ مِنْ بِلَادِ الحُوشِ والحُوشِيَّةُ إِيْلُ الجنِّ وقيل هي الإبلُ المُتَوَدِّسَةُ أَبُو الهيثم الإِيْلُ الحُوشِيَّةُ هي الوَدُوشِيَّةُ ويقال إِنْ فحلاً من فحولها ضرب في إِيْلٍ لِمَهْرَةٍ بن حَيْدَانَ فَنُتِجَتِ النجائبُ المَهْرِيَّةُ من تلك الفحول الحُوشِيَّةِ فهي لا تكاد يدركُها التعبُ قال وذكر أَبُو عمرو الشيباني أَنه رَأَى أَرْبَعَ قَفَرَةٍ من مَهْرِيَّةٍ عَظُمًا واحدًا وقيل إِيْلُ حُوشِيَّةٌ محرَّـمَاتٌ بَرَعَزَّةٍ نفوسُها ويقال الإِيْلُ الحُوشِيَّةُ منسوبة إِيْلَى الحُوشِ وهي فُحولُ جنٍّ تزعم العرب أَنها ضربت في نَعَمٍ بعضهم فَنُسِبَتْ إِيْلِها ورجل حُوشِيٌّ لا يخالط الناس ولا يَأْلفهم وفيه حُوشِيَّةٌ والحُوشِيٌّ الوَدُوشِيٌّ وحُوشِيٌّ الكلام وَدُوشِيٌّهُ وغريبه ويقال فلان يَتَدَبَّعُ حُوشِيَّ الكلام وودُوشِيَّ الكلام وعُقْمِيَّ الكلام بمعنًى واحد وفي حديث عمرو لم يَتَدَبَّعْ حُوشِيَّ الكلام أَي ودُوشِيَّته وعَقْدَهُ والغريب المُشْكَلُ منه وليل حُوشِيٌّ مظلم هائلٌ ورجل حُوشٌ الفؤاد حديدُهُ قال أَبُو كَبِير الهذلي فَأَتَتْ بِهِ حُوشُ الفؤَادِ مُبْطِنًا سَهْدًا إِذَا مَا نَامَ لِيَلُ الهَوْدَجِ وحُوشُنَا الصيدَ دَوْشًا وحِيَاشًا وأَحَشْنَاهُ وأَحْوشْنَاهُ أَخَذْنَاهُ مِنْ دَوَالِيهِ لِنَمْرِفِهِ إِيْلَى الحِبَالَةِ وضممناه ودُشَّتْ عليه الصيدَ والطيرَ دَوْشًا وحِيَاشًا وأَحَشَّتْهُ عليه وأَحْوشَّتْهُ عليه وأَحْوشَّتْهُ إِيْياه عن ثعلبٍ أَعْنَتَهُ عَلَى صَيْدِهِمَا وَاحْتَوَشَ القومُ الصيدَ إِذَا نَفَّـرَهُ بعضهم عَلَى بعضهم وَإِنَّمَا ظَهَرَ فِيهِ الوَاوُ كَمَا ظَهَرَ فِي اجْتَوَرُوا وفي حديث عمر رضي اللّـه عنه أَنَّ رَجُلَيْنِ أَصَابَا صَيْدًا قَتَلَهُ أَحَدُهُمَا وَأَحَاشَهُ الْآخَرُ عَلَيْهِ يَعْنِي فِي الْإِحْرَامِ يَقَالُ حُشَّتْ عَلَيْهِ الصَّيْدَ وَأَحَشَّتْهُ إِذَا نَفَّـرَتْهُ نَحْوَهُ وَسُقَّتْهُ إِيْلَيْهِ وَجَمَعَتْهُ عَلَيْهِ وفي حديث سَمُرَةَ فَإِذَا عِنْدَهُ وَلَدَانُ وَهُوَ يَحْشُوهُمَا .

(* قوله « وهو يحوشهم » في النهاية فهو) أَي يجمعهم وفي حديث ابن عمر أَنه دخل أَرْضًا لَهُ فَرَأَى كَلْبًا فَقَالَ أَحْشُوهُ عَلَيَّ وفي حديث معاوية قَالَ إِنَّ حِيَاشَهُ أَي حركتُهُ وَتَصَرَّفُوهُ فِي الْأُمُورِ وَحُشَّتْ إِيْلَ جَمْعَتُهَا وَسُقَّتْهَا الْأَزْهَرِي دَوْشًا إِذَا جَمَعَ وَشَوَّحَ إِذَا أَزْكَرَ وَحَاشَ الذئبُ الغنمَ كَذَلِكَ قَالَ يَحْشُوها الْأَعْرَجُ دَوْشَ الْجِلَّةِ مِنْ كُلِّ حَمْرَاءٍ كَلَوْنِ الكِلَّةِ قَالَ الْأَعْرَجُ ههنا ذئبٌ معروفٌ وَالتَّحْوَيشُ التَّحْوِيلُ وَتَحَوَّشَ القومُ عَنِّي تَنَذَّـرُوا وَإِنْ حَاشَ عَنْهُ أَي نَفَّرَ

والحُواشَةُ ما يُسْتَدْحِيَا منه واحِدَتَوْشَ القومُ فلاناً وتَحَاوَشُوهُ بينهم جعلوه
وسَطَهُمْ واحِدَتَوْشَ القومُ على فلان جعلوه وسطهم وفي حديث علقمة - فَعَرَفْتُ فيه
تَحَوُّشَ القومِ وهيئَتهم أَيْ تَأَهُُّبُهُمْ وتَشَجُّعُهُم ابن الأعرابي والحُواشَةُ
الاستحياءُ والحُواسةُ بالسّين الأكل الشديد ويقال الحُواشةُ من الأَمَر ما فيه فَطَرِيعَةٌ
يقال لا تَغْشِ الحُواشَةَ قال الشاعر غَشِيَتْ حُواشَةً وَجْهَ لَيْلَةٍ حَقًّا وآثَرَتْ
الغِوَايَةَ غَيْرَ راضٍ قال أبو عمرو في نوادره التَحَوُّشُ الاستحياءُ والحَوُّشُ أَنْ
تَأْكُلَ من جوانب الطَّعام والحائشُ جماعةُ النخلِ والطرفاءِ وهو في النخلِ أَشْهُرُ لا
واحد له من لفظه قال الأَخطل وكأَنَّ طُغْعَنَ الحَيِّ حائِشٌ قَرِيبةٌ داني الجَنَدَةِ
وطَيِّبُ الأَثْمَارِ شمر الحائشُ جماعةُ كل شجر من الطرفاء والنخل وغيرهما وأنشد
فَوْجِدَ الحائِشُ فيما أَحَدَقَا قَفَرًا من الراميين إِذْ تَوَدَّقَا قال وقال بعضهم
إِنما جُعِلَ حائِشًا لَأَنه لا منفذ له الجوهري الحائشُ جماعة النخل لا واحد لها كما يقال
لجماعةِ البقرِ رَبْرَبٌ وأصل الحائشِ المجتمع من الشجر نخلًا كان أو غيره يقال
حائِشٌ للطرفاء وفي الحديث أَنه دخل حائِشٌ نخلٍ فقضى فيه حاجَتَه هو النخلُ الملتفُّ
المجتمعُ كَأَنه لالْتِفَافُه يَحْوِشُ بَعْضَه إِلى بعض قال وأَصْلُه الواو وذكره ابنُ
الأثير في حيش واءْتَذَرَ أَنه ذكره هناك لأجل لفظه ومنه الحديث أَنه كان أَحَبَّ ما
استَتَرَ به إِليه حائِشٌ نخلٍ أو حائط وقال ابن جني الحائشُ اسم لا صفةٌ ولا هو جارٍ على
فِعْلٍ فَأَعْلَلُوا عينه وهي في الأصل واو من الحوش قال فَإِنْ قلت فلعله جارٍ على حاش
جريانَ قائمٍ على قام قيل لم نَرَهُم أَجْرَوْهُ صفةٌ ولا أَعْمَلُوهُ عمل الفِعْلِ وإِنما
الحائِشُ البستانُ بمنزلة المَصَّوَرِ وهي الجماعة من النخلِ وبمنزلة الحديقة فَإِنْ قلت
فإِنَّ فيه معنى الفِعْلِ لَأَنه يَحْوِشُ ما فيه من النخلِ وغيره وهذا يؤكد كونه في الأصل
صفةً وإِنْ كان قد استعمل استعمال الأسماء كصاحبٍ ووارِدٍ قيل ما فيه من معنى
الفِعْلِ لِيُؤَيِّدَ لا يوجب كونه صفةً أَلَا ترى إِلى قولهم الكاهل والغارب وهما وإِنْ كان
فيهما معنة الاكتهال والغروب فَإِنَّهما اسمان ؟ وكذلك الحائِشُ لا يُسْتَدَكَّرُ أَنْ يجيء
مهموزاً وإِنْ لم يكن اسمَ فاعلٍ لا لَشَيْءٍ غير مجيئه على ما يَلْزَمُ إِعْلَالُ عَيْنِه نحو
قائِمٍ وبائعٍ وصائمٍ والحائِشُ شَقٌّ عند مُنْقَطَعِ صدر القدم مما يَلِي الأَخْمَصَ ولي
في بني فلان حُواشَةُ أَيْ مَنٌ ينصُرني من قَرابةٍ أو ذِي مودَّةٍ عن ابن الأعرابي وما
يَنْدَحاشُ لشيءٍ أَيْ ما يكثر له وفلان ما يَنْدَحاشُ من فلان أَيْ ما يكثر له ويقال حاشَ
لَلَّه تنزيهاً له ولا يقال حاشَ لَكَ قياساً عليه وإِنما يقال حاشاك وحاشى لك وفي
الحديث من خرج على أُمَّتِي فقتل بِرَّها .
(* قوله « فقتل برها » في النهاية يقتل وقوله « ولا ينحاش » فيها ولا يتحاشى) .

وفاجِرَها ولا يَنْدَحاشُ لمؤمنهم أَيْ لا يفرع لذلك ولا يكثر له ول يَنْفِرُ وفي حديث عمرو وإِذا بَيْاض يَنْدَحاشُ مني وأَنْدَحاشُ منه أَيْ يَنْفِرُ مني وأَنْفِر منه وهو مطاوع الشَوْشِ النَّفَّارِ قال ابن الأثير وذكره الهروي في الياء وإِنما هو من الواو وزَجَرَ الذئبَ وغيرَه فما اَنْدَحاشَ لَزَجَرِه قال ذو الرمة يصف بيضة نعامة وبَيْضاء لا تَنْدَحاشُ منّا وأُمُّها إِذا ما رَأَتْنا زِيلَ منها زَوِيلُها قال ابن سيده وحكمنا على اَنْدَحاشَ أَشْنها من الواو لما علم من أَنَّْ العَيْن واواً أَكْثَرُ منها ياءً وسواء في ذلك الاسم والفعل الأزهري في حشاً قال الليث المَحاشُ كَأَنه مَفْعَلٌ من الحَوَشِ وهم قوم لَفِيفٌ أَشَابَةٌ وأنشد بيت النابغة جَمَّعَ مَحاشَكَ يا يزيدُ فَإِنِّي أَعْدَدْتُ يَرْبُوعاً لَكُمُ وتَمِيما قال أَبُو منصور غلط الليث في المَحاشِ من وجهين أَحدهما فتحه الميم وجَعَلْهُ إِيَّاه مَفْعَلاً من الحَوَشِ والوجه الثاني ما قال في تفسيره والصواب المَحاشُ بكسر الميم وقال أَبُو عُبَيْدَةَ فيما روى عنه أَبُو عبيد وابن الأعرابي إِنما هو جَمَّعَ مَحاشَكَ بكسر الميم جعلوه من مَحاشته أَيْ أَحْرَقته لا من الحَوَشِ وقد فسر في الثلاثي الصحيح أَنهم يتحالفون عند النار وأما المَحاشُ بفتح الميم فهو أَثاث البيت وأصله من الحَوَشِ وهو جمع الشيء وضمه قال ولا يقال لَلَفِيفِ الناس مَحاشُ واللَّه أَعلم